وزير الخارجية دعا الى تحسين معيشة الفلسطينيين واعتبر "حماس" عدوة السلام

قلق فلسطيني من التحول في الموقف الاميركي إزاء المستوطنات وباول يطالب ابو مازن بتسلم الامن في غزة ووضع حد للارهاب

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ أعربت مصادر فلسطينية عن قلقها البالغ ازاء ما لمسته من تحول في موقف الادارة الاميركية يناقض ما نصت عليه «خريطة الطريق» في شان المستوطنات المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة وضرورة تفكيكها واخلائها. واكدت المصادر لـ«الحياة» ان وزير الخارجية الاميركي كولن باول تحدث عن المستوطنات مستخدما المصطلحات الاسرائيلية مثل «المستوطنات غير الشرعية»، وملمحا ايضا الى ان الحديث لا يدور حتى عن تفكيك «جميع» هذه البؤر الاستيطانية، ما يترك الباب مفتوحا امام اسرائيل لتوسيع مستوطناتها القائمة.

في المقابل، تحدث الفلسطينيون عن «نتائج ايجابية» لاجتماع باول مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) في ما يتعلق بـ«تفهمه الواضح» لطبيعة الحياة المزرية التي يعيشها الفلسطينيون في ظل اجراءات الاحتلال الاسرائيلي من حصار مطبق وعزل واستمرار للعمليات العسكرية ضد المدنيين وهدم المنازل. وأكد المصدر: «كنا نأمل في ان يجري الحديث في اطاره الطبيعي حيث تعترف الولايات المتحدة بان ما يجري هو في الواقع بين طرفين غير متساويين، أي بين شعب يرزح تحت الاحتلال، ودولة تحتله بقوة السلاح.. لكن هذا لم يحدث».

وكان باول اجرى على مدى اكثر من ساعة ونصف الساعة في اريحا محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني شارك فيها وزراء الشؤون الخارجية نبيل شعث والشؤون الامنية محمد دحلان وشؤون مجلس الوزراء ياسر عبد ربه. وعلمت «الحياة» ان باول انفرد في اجتماع قصير مع دحلان.

باول يطلب من ابو مازن تسلم الامن في غزة وبيت لحم

وجدد باول خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عباس اتهامه «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالارهاب، داعيا جميع الدول الى محاربتها. وقال: «لا يمكن بناء دولة بالارهاب والعنف»، مضيفا ان جزءا كبيرا من محادثاته مع المسؤول الفلسطيني ركز على قضية نقل المهمات الامنية من الجيش الاسرائيلي الى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة واريحا. واشار باول باقتضاب الى معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال، داعيا شارون الى «تخفيف معاناة الفلسطينيين واتخاذ خطوات لبناء الثقة».

من جانبه، دعا عباس اسرائيل الى ان «تحول نفسها من عدو الى شريك»، مضيفا ان منطق المواجهة لا يتماشى مع منطق السلام. وشدد في كلمته على ما غيبه في خطاب العقبة في ما يتعلق بضرورة وقف الحصار المفروض على الفلسطينيين واطلاق الاسرى من السجون الاسرائيلية ووقف الاستيطان وهدم البيوت ومصادرة الارض وضرورة التوصل الى «هدوء مطلق بعد موجة العنف الاخيرة».

لقاء الوفدين الفلسطيني برئاسة «ابو مازن» والاميركي برئاسة باول في اريحا امس. (ا ف ب)

. . . ويدعوه الى انهاء القدرة على العنف

وجاء الاجتماع اثر لقاءات اجراها باول مع المسؤولين الاسرائيليين في القدس المحتلة، في مقدمهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون. وتبنى باول موقف الحكومة الاسرائيلية ورمى الكرة في الملعب الفلسطيني عندما شجب بشدة الهجمات الفلسطينية الاخيرة، متجاهلا ما تكبده الفلسطينيون من خسائر في الارواح في اوساط المدنيين الفلسطينيين وفي الممتلكات منذ قمة العقبة قبل اسبوعين.

وفي تصريحات لافتة، دعا باول خلال مؤتمر صحافي مشترك مع شارون في القدس رئيس الوزراء الفلسطيني قبل لقائه به في أريحا الى «السيطرة على العنف وانهائه، ليس فقط من خلال وقف لاطلاق النار، بل ابعد من ذلك انهاء القدرة على العنف».

باول: "حماس" عدوة السلام

ووصف باول «حماس» بأنها «عدوة السلام»، محملا قادتها السياسيين مسؤولية الهجمات ضد الاسرائيليين، ومضيفا انه «طالما استمرت هذه المجموعة بالتزامها الارهاب والعنف فهذه مشكلة يجب معالجتها برمتها». وابلغ الزائر الاميركي الاسرائيليين ان الجهود الاميركية متواصلة لتجيير مزيد من الضغوط الدولية، بما في ذلك الاوروبيون لمحاربة الحركة. وقال انه يجب عدم اعطاء فرصة «للارهابيين» لتدمير عملية السلام. وعاد واكد التزام الرئيس جورج بوش بتقسيم «الارض المقدسة الى دولتين فلسطينية واسرائيلية تعيشان بسلام».

وابقى باول الموقف الاميركي في شأن الاغتيالات الاسرائيلية ضد من تعتبرهم تل ابيب «قنابل موقوتة» مبهما، مشيرا الى ان «توسيع تطبيق هذا المصطلح يجب ان يبحث، وان على اسرائيل ان تأخذ ذلك في الاعتبار».

وذكر باول الصحافيين بالتزام بوش الذي اعلنه في قمة العقبة بان تبقى اسرائيل وامنها «اولوية» في السياسة الاميركية، وفي المقابل اشاد بـ«الخطوات» التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية من «اطلاق بعض الاسرى الفلسطينيين وتفكيك بعض المستوطنات غير الشرعية».

اربعة بؤراستيطانية جديدة

وكانت مصادر اسرائيلية اكدت ان المستوطنين اقاموا اربع بؤر استيطانية جديدة بعد اخلاء الجيش الاسرائيلي بؤرة استيطانية «غير مجازة» قرب مستوطنة «يتسهار» المقاومة على اراضي نابلس شمال الضفة. واعتبر باول ان المفاوضات التي يجريها الفلسطينيون والاسرائيليون لنقل «المهام الامنية» في اجزاء من غزة وبيت لحم «تقدما».

من جهته، ربط شارون مسالة سحب جيش الاحتلال الاسرائيلي قواته من قطاع غزة بـ«اداء الفلسطينيين». وقال انه الى ان يتسلم الفلسطينيون المسؤولية الامنية في القطاع و«قد يحتاج ذلك الى ايام، ستواصل اسرائيل العمل، وكل شيء يعتمد على اعمالهم الحقيقية في هذا الامر»، مكررا مطالبته الفلسطينيين بشن «حرب حقيقية على الارهاب... وتفكيك الهيئات الارهابية وتجريدها من السلاح». وقال ان ما التزمه هو «الحفاظ على امن اسرائيل ومواطنيها».

شارون: لا سلام مع الارهاب

واستهل شارون كلمته الافتتاحية في المؤتمر الصحافي بالتشديد على ان موقف حكومته القاضي بالموافقة على «الخطوات التي وردت في خطة خريطة الطريق مع التحفظات الاسرائيلية الـ١٤ عليها». وقال ان «لا سلام مع الارهاب».

"القسام" تتبنى مقتل مستوطن

وفي الوقت الذي كان المسؤولان الاميركي والاسرائيلي يعقدان مؤتمرهما الصحافي، نفذ مسلحون فلسطينيون هجوما باطلاق النار على سيارة للمستوطنين على الطريق الالتفافي المخصص للمستوطنين شمال رام الله. واعلنت كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع باقرب مستوطنة «بساغوت» شمال رام الله.

ويأتي الهجوم بعد ساعات قليلة على اعلان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» موافقتهما على وقف العمليات العسكرية ضد المدنيين داخل اسرائيل وعزمهما مواصلة مقاومة جيش الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين في الضفة والقطاع.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي سلفان شالوم الذي التقى باول قبيل اجتماع الاخير بشارون، اكد رفض حكومته هدنة او وقفا لاطلاق النار، واصفا ذلك بأنه «قنبلة موقوتة». واضاف ان وقفا لاطلاق النار يوفر فرصة للتنظيمات للعودة الى الخيار المسلح.

وقالت مصادر اسرائيلية ان باول اجرى لقاء قصيرا مع وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز قبل ان يتوجه الى اريحا للقاء المسؤولين الفلسطينيين.

وحملت «حماس» بشدة على باول ووصفه عبدالعزيز الرنتيسي احد قادتها السياسيين بأنه «كذاب كبير ومنافق». وقال الرنتيسي ردا على اتهامات باول للحركة بأنها «عدو السلام» بأن باول هو العدو الحقيقي للسلام.

"حماس" و"الجهاد" ترفضان تهديدات أميركا واسرائيل

■ غزة - أ ف ب - رفضت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» امس التصريحات الاميركية والاسرائيلية التي دعت الى محاربة السلطة الفلسطينية «المنظمات الارهابية»، واتهمتا الولايات المتحدة بتوفير الغطاء «للمذابح» ضد الفلسطينيين.

وقال اسماعيل هنية احد قادة «حماس» لوكالة «فرانس برس» ان التهديدات التي اطلقها كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ووزير الخارجية الاميركي كولن باول اثر اجتماعهما في القدس «تعكس التوجه الاميركي والاسرائيلي الذي يريد حصر مهمة الحكومة الفلسطينية بتوفير الامن للكيان الصهيوني».

واضاف هنية ان الولايات المتحدة «تعطي الغطاء الرسمي لممارسة العدو (الاسرائيلي) المجازر والمذابح بحق الشعب الفلسطيني»، مؤكدا ان المدخل الصحيح ان «يتوقف العدوان الاسرائيلي». ورفض وصف الفصائل الفلسطينية والمقاومة بـ«انها ارهاب». واشار الى ان هذه التصريحات تشكل «تدخلا سافرا في الشؤون الفلسطينية الداخلية لنقل الصراع للساحة الفلسطينية»، مؤكدا ان على الحكومة الفلسطينية ان تقوم باجراءات سياسية ضاغطة وان تطلب من المجتمع الدولي وعلى رأسه الادارة الاميركية وقف العدوان والمذابح التي يرتكبها العدو الصهيوني. وشدد على «مشروعية حق المقاومة، خصوصا ان الاجماع الوطني الفلسطيني مع استمرار المقاومة، وهذا ما اكدته الفصائل مجتمعة مع (محمود عباس) رئيس الوزراء الفلسطيني».

من جهته، قال القيادي في «الجهاد» محمد الهندي ان الادارة الاميركية «لا ترى مشكلة الشرق الاوسط الا بعيون شارون وتريد تفكيك المقاومة وحربا اهلية ولا يريدون السلام. ان الاميركيين يكيلون بمكاييل عدة». وشدد على «اننا لن نقامر بالمقاومة وهي الورقة الفلسطينية والعربية الوحيدة»، موضحا ان المقاومة الفلسطينية «استعدت لتجنيب المدنيين من الطرفين». وقال ان الفلسطينيين «يريدون العيش في دولتهم المستقلة احرارا ومستقلين ولا نريد ان نرى احتلالا او اعادة تموضع للدبابات الاسرائيلية كما يجري الحديث في الاجتماعات الامنية» الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

بوش يدرس مطالبة سورية بالانسحاب من لبنان

إسرائيل تحمل بشدة على دمشق أمام باول

□ *الناصرة - «الحياة»*

■ استأنفت إسرائيل حشدها الإعلامي والديبلوماسي ضد سورية «على خلفية دعمها للإرهاب»، وكرر وزير خارجيتها سلفان شالوم على مسامع نظيره الأميركي كولن باول الزعم بأن دمشق أعادت فتح مقار فصائل المعارضة الفلسطينية، مستهترة بالطلب الأميركي اغلاقها.

وكان وزير الخارجية الاميركي اعتبر في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون، ان التدابير «المحدودة» التي اتخذتها سورية ضد الفصائل الفلسطينية في دمشق هي «غير كافية على الاطلاق». واضاف: «سنواصل الضغط عليهم. وسنعمل مع زملائنا في المجتمع الدولي للضغط على سورية». وتابع: «سنقول لسورية بشكل واضح انها طالما لم تسلك هذه الطريق الاكثر ايجابية التي وضعناها لها فان علاقاتها مع الولايات المتحدة لن تتحسن كما سيؤدي الامر الى التاثير على مصالحها».

وكرست صحيفة «معاريف» اليمينية عنوانها الرئيسي لـ«توصية وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، في ختام نقاشات أجرتها الإدارة الأميركية، باستخدام القوة ضد سورية». وكتب أبرز معلقيها بن كسبيت ان الولايات المتحدة تدرس اتخاذ خطوات صارمة «وبيد من حديد»، وحتى التلويح بعمل عسكري إذا واصلت دمشق رفضها تنفيذ المطالب الأميركية التي طرحها بول على الرئيس بشار الأسد في زيارته الأخيرة لسورية. وتابع ان الرئيس جورج بوش يدرس إمكان الادلاء بتصريح علني ضد سورية «قد يشمل مطالبتها بالانسحاب من لبنان». وأضاف ان الولايات المتحدة، التي تخشى التورط في «الوحل العراقي» تحاول بلورة «حلول خلاقة» لتحسين صورتها في العالم الإسلامي وتحديداً في أوساط الشيعة، وتعمل على توثيق علاقاتها مع «جهات شيعية معتدلة» مثل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

من جهتها، كتبت صحيفة «هآرتس» ان توصية «البنتاغون» بعمل عسكري ضد سورية مرده معلومات استخباراتية أفادت بأن منفذي الهجمات المسلحة الأخيرة على القوات الأميركية في العراق و«عشرات الإرهابيين» دخلوا إلى العراق من الأراضي السورية، حيث تدربوا على يد «تنظيمات إرهابية».

سريد: إخلاء البؤرة الاستيطانية خديعة كبرى مخرجها شارون

□ *الناصرة - «الحياة»*

■ اعتبر الزعيم السابق لحركة «ميرتس» اليسارية النائب يوسي سريد إخلاء الجيش الاسرائيلي البؤرة الاستيطانية «متسبيه يتسهار» واجلاء مستوطنيها، وعددهم عشرة «خديعة كبرى جلية الى درجة أنه كان سهلاً رؤية مخرجها (رئيس الحكومة اريبل) شارون والى جانبه مساعداً للمخرج (وزير الدفاع) شاؤول موفاز».

وكتب سريد في مقال نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان فصول المسرحية أعدت سلفاً، بدءاً بتقلص عدد البؤر الاستيطانية «غير الشرعية» من ١١٠ إلى ٢٠ بؤرة وبقرار من الأجهزة الأمنية، وفي وقت بات الجيش الاسرائيلي أداة طيعة في يد المستوطنين. وأضاف ان تظاهر قادة المستوطنين بالحزن على قرار شارون، «مرشدهم الأول» اخلاء البؤر لم يكن سوى فصل آخر يؤدي فيه شارون أمام الرئيس جورج بوش، دور السياسي الذي يتألم وهو يقتلع البؤر تنفيذاً لالتزام قطعه «وقد طلب شارون من قادة المستوطنين مقاومة الاخلاء ليرى العالم كم صعبة حياته وأي تضحية عظيمة يقدمها». وانتقد سريد مشاركة الجيش في هذه المسرحية: «نعم، هذا الجيش الضخم والمخيف لم ينجح طوال يوم في طرد مئات المشاغبين (هوليغنز) التوراتيين بل سمح لهم بالاعتداء على الجنود واقامة مبان جديدة بديلة لتلك التي تم اخلاؤها». وختم سريد ان هذه المسرحية ستتواصل الى حين وصول وزير الخارجية الأميركي كولن باول حاملاً في جعبته مطالب للجانب الفلسطيني «لأن الجانب الاسرائيلي أدى المطلوب منه على أحسن وجه، يا للسخرية».

في الشأن ذاته، تحدى قادة المستوطنين الحكومة باقامة بؤرة جديدة قرب احدى المواقع التي أخليت الاسبوع الماضي وأعلن رئيس مجلس المستوطنات بنتسي ليبرمان انه تمت اقامة نقاط كثيرة جديدة رفض الكشف عن موقعها، فيما دعا النائب في الكنيست يحيئل حزان (ليكود) الاسرائيليين الى الاستيطان أينما شاؤوا في المناطق الفلسطينية المحتلة من دون مراعاة القانون «لأن الموضوع الآن محاربة الارهاب وليس محاربة اليهود».

An International Engineering Consulting Firm is seeking to recruit the following staff to work on a major building and civil engineering project in Dubai UAE:

1- Resident Engineers and Assistant Resident Engineers (Ref # ree/01) :
Candidates must be civil engineers with 12 to 15 years experience. as appropriate. specializing in the field of construction of buildings and civil engineering works Candicates should have also knowledge of the FIDIC Conditions of Contract.

2- Architects(Ref # arc/01):
Candidates must have at least 15 years experience in supervising the architectural works of major buildings projects. Candidates should be experienced in checking materials and shop drawings submittals, and should have good design background and be CAD literate.

3- Electrical Engineers (Ref # ele/01):
Candidates must have at least 15 years experience, specializing in the field of construction of electrical works, insta lations and systems in buildings and civil engineering projects.

4- Mechanical Engineers (Ref # mec/01):
Candidates must be have at least 15 years experience. specializing in the field of construction of mechanical works (HVAC, Fire Fighting, Control, etc:...), installations and systems in buildings and civil engineering projects.

5- Senior Planning/Scheduling Engineers (Ref# pla/01):
Cand dates must be civil engineers with at least 15 years experience in planning and scheduling buildings and civil engineering projects. Candidates should be well versed in PRIMAVERA Project Management Software, and developed and administered large CPM networks. Cand dates should also be capable of communicating professionally in writing and in preparing executive and management reports.

6- Site Engineers (Ref # sit/01):
Candidates must be civil engineers with at least 7 years experience in supervising the construction of buildings and civil engineering works.

All above candidates must satisfy the following minimum requirements:
1- B. Sc Degree in the appropriate discipline from a reputable university.
2- Substantial work experience in North America, Western Europe or Australia
3- 3-5 years work experience with reputable consulting firms in supervising and administering the construction of major projects.
4- Good command of the English language.

C.V.s' accompanied with a recent personal photograph should be sent to. **pshd@terra.net.lb** with the job reference number in the subject field.

غزة: تظاهرة لـ"حماس" تطالب باطلاق الأسرى في السجون الإسرائيلية

■ غزة - أ ف ب - تظاهر نحو الف فلسطيني من «حركة المقاومة الفلسطينية» (حماس) امس في مدينة غزة، مطالبين باطلاق الاسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

وانطلق المتظاهرون من عدد من المساجد بعد صلاة الظهر تلبية لدعوة من «حماس» ثم تجمعوا امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة بحضور عدد من قادة هذه الحركة. وحمل المتظاهرون رايات حماس الخضراء وهتفوا «حماس لن تنسى أسراها»، كما حملوا لافتات كتب عليها «رسالتنا الى المؤتمرين في شرم الشيخ، القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين والاسرى هي خطوط حمراء».

وكانت عقدت قمتان في شرم الشيخ في مصر، وفي العقبة في الاردن مطلع الشهر الجاري تم خلالهما اطلاق «خريطة الطريق» لحل النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

من جهة أخرى، أفادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان دراجة مفخخة انفجرت صباح امس قرب مدخل مستوطنة جنوب قطاع غزة، واضافت ان جنوداً في الخدمة رصدوا عند مدخل مستوطنة «غاناي تل» فلسطينيين «يتصرفون بشكل مشبوه» وكانوا يقتربون وسط عمال فلسطينيين يعملون في مستوطنات في القطاع. واغلق العسكريون منافذ المستوطنة وترك المشبوهون في المكان الدراجة التي ما لبثت ان انفجرت.

الى ذلك، اعتقل الجيش ليل الخميس - الجمعة ثلاثة فلسطينيين كان يطاردهم في قطاع غزة.

سيارة مستوطنين تعرضت لاطلاق نار قرب رام الله. (ا ف ب)